

# حرية ... دولة مدنية ... عمالة اجتماعية



## التواضع

جريدة اسبوعية تصدر عن التيار الاجتماعي الديمقراطي

رئيس التحرير: احمد علي ابراهيم

مدير التحرير: كامل مدحت

سكرتير التحرير: يحيى ذياب

في هذا العدد

ص ٢ شئ عن مبادرة الحزام والطريق ... د. عامر حسن فياض

ص ٤ تخلف قطاع النقل في العراق وآثاره الاقتصادية ... طارق الابريسم

ص ٦ نحن والتغيير والاكثرية الصامتة ... كاظم الاسدي

## نحو إعادة تنشيط التيار الديمقراطي وتفعيل دوره في الحياة السياسية

### د. احمد ابراهيم: سنخوض الانتخابات القادمة في جبهة واسعة مع قوى مدنية وديمقراطية

أكد المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي الدكتور احمد ابراهيم، ان الاجتماع الاخير للتيار، بلور افكارا عدة، اهمها عقد المؤتمر الثالث للتيار.

وكشف ابراهيم عن ان التيار سيخوض الانتخابات القادمة في جبهة واسعة للقوى المدنية والديمقراطية.

وقال المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي، في حديث خص به "طريق الشعب"، ان "اجتماع اللجنة العليا للتيار الديمقراطي جاء بعد فترة من الانقطاع، وبعد سلسلة من الاحداث المهمة جداً، التي أخذت تتطور بشكل لافت للنظر، تمثلت في ملاحقة ناشطي تشرين، واغتيال البعض منهم، ومواصلة القوى السياسية لسلوكها المنفرد في السلطة".

وأضاف انه "في ضوء هذه الاحداث، برزت فكرة ضرورة إعادة نشاط التيار الديمقراطي، واحياء دوره في المجتمع. كما أنه يتمتع بمزايا خاصة منها وحدة الرأي والهدف، وقوة التنظيم"، لافتاً الى ان "التيار سيخوض الانتخابات القادمة في جبهة واسعة للقوى المدنية الديمقراطية".

وأوضح انه تم عقد اجتماع للجنة العليا للتيار لدراسة الاوضاع السياسية في البلد، وما يخص الحركة المدنية الديمقراطية، مبيناً ان حديثاً آخر جرى بخصوص "الانتخابات القادمة التي تسعى من خلالها القوى السياسية الى تأمين حظوظها، كون ان الانتخابات القادمة تعتبرها كل القوى السياسية بأنها حاسمة ومفصلية". وأشار المنسق العام الى ان واحدة من اهم مخارجات الاجتماع، هي انه تم الاتفاق من خلاله على عقد المؤتمر الثالث للتيار، وبدأنا التخطيط لعقده في وقت قريب، والذي من شأنه ان يعجل من وتيرة نجاح المؤتمر".

وأكد ان "المؤتمر يتطلب إعادة النظر في قراءة النظام الداخلي، بما يجعل التيار أكثر مرونة في استيعاب الفعاليات والنشاطات، في ضوء المستجدات القادمة مع احتمالية التوسعات التي يمكن ان تحدث في التيار".

وذكر المنسق، ان الاجتماع تطرق الى "اهمية توسيع الاطر التنظيمية لاستيعاب القوى المدنية، سيما وان اطرافا عديدة تتمثل بقوى شبابية وسياسية لديها رغبة قوية في أن تكون جزءاً من التيار الديمقراطي؛ فالتيار الديمقراطي في طريقه للتوجه نحو هذه القوى".

وخلص ابراهيم الى أن المجتمعين "جددوا التأكيد على دعم حركة تشرين، بما تحمله من مضامين وطنية ورويا مستقبلية"، لافتاً الى "الاشتغال على ان يكون التيار الديمقراطي تياراً مجتمعياً واسعاً يتبنى الديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية".

وهو المنهج الثابت للتيار، ومن اولويات العمل في المرحلة القادمة".

المخاطر التي تهدد بلدنا ومجتمعنا تحتم علينا، كوطنيين وديمقراطيين ويساريين وتوريين، تحمل مسؤولية عَمَّا آلت اليه الأوضاع، انطلق منذ أكثر من عقد من السنين حراك احتجاجي متعدد الأشكال، شمل فئات وقطاعات اجتماعية واسعة، وتطور متصاعداً ليكتل بتفجير انتفاضة تشرين الباسلة، التي شكلت منعطفاً فارقاً في حياة البلاد السياسية، وليرفع التغيير والقطيعة مع نهج المحاصصة والطائفية السياسية الى رأس جدول المهام الملحة أمام شعبنا وقواه الديمقراطية والوطنية الحية.

وقد عملت قوى عدة، رسمية وغير رسمية، وما زالت تعمل على تفكيك قوى الانتفاضة واطفاء جذوتها، عبر القتل العمد والاختطاف والاعتقال والتعهدات غير القانونية والنهم الكيدية والتشويهاوات الافتراءات الباطلة. وإذا كانت اعداد المشاركين في الحركة الاحتجاجية في هبوط وصعود، فإن عوامل استمرار هذه الحركة كالتفافية، وقد تعاطفت جراء الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة، وجائحة كورونا، والإجراءات الأخيرة للحكومة، التي لقت بثقلها أساساً على غالبية المواطنين من الفقراء والكادحين وشغيلة العمل غير المنظم ونوبي الدخل المحدود، وعلى الاقتصاد الوطني.

ان استمرار الحال من المحال، لذا فقد غدا التغيير حاجة موضوعية تفرض نفسها، وهو ما يتوجب ان يكون مثالا امام جميع القوى السياسية، وبالأخص القوى المدنية الديمقراطية، التي لديها فرصة واقعية لخوض التحدي وبجدارة.

استنهاض التيار الديمقراطي.. مهمة وطنية ولقد عملت قوى وشخصيات مدنية وديمقراطية خلال السنوات الماضية، على توحيد خطابها ونشاطها في اطار تسيقي، هو "التيار الديمقراطي العراقي"، الذي يشكلان مجتمعياً واسعاً متعدد الروى والأفكار، تتكون قاعدته الاجتماعية من الفئات والشرائح التي ترى في الدولة المدنية العصرية وتحقيق الديمقراطية، بجانبها السياسي والاجتماعي، تعبيراً عن مصالحها وتطلعاتها. وتعمل قوى هذا التيار على أساس احترام الدستور والمؤسسات المنتخبة، ومبدأ المواطنة والعدالة الاجتماعية. لذا يمكن القول ان

يعيش بلدنا في الظرف الراهن تحديات جسيمة وظروفاً صعبة فرضتها الأزمة البيئية في منظومة الحكم، المبني على أساس المحاصصة الطائفية والأثنية. ومن المؤكد أن الكيفية التي يتم بها التعامل مع الأزمة العامة الشاملة وتداعياتها، سستترك بصماتها على معالم عراق المستقبل، فيما يتواصل الصراع على تحديد وجهة البلد اللاحقة، وعلى منهج الحكم ونمط التفكير وآلية إدارة الدولة. ان اعداداً متزايدة من المواطنين صارت تدرك مخاطر تسلط القوى المتنفذة على حاضر البلاد ومستقبلها، وتدركها معها قوى وطنية تشاركها همومها وتطلعها الى احدث نسقاً نوعية في الحياة السياسية، عبر السير على طريق التغيير والخلص من نظام المحاصصة والطائفية السياسية. فذلك هو المخرج المرجح والمعمل عليه في إنقاذ البلاد مما هي فيه من صعوبات وإشكاليات وكوارث ومآسي. وان يسلم ذلك في الجوهر أس البلاء - المحاصصة العسيفة، ويؤمن ببناء دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية.

ان اوضاع البلد العامة، وحالة الانسداد والاحتقان الاجتماعي والاستصعاب السياسي، والعدم الثقة بين مؤسسات الدولة والمواطنين، وحالة الفساد المستشري في مؤسسات الدولة وتفكسه في المجتمع، والتفاوت والتمايز الطبقيين المتسارعين، والفشل البين في إدارة شؤون البلد، والانتشار الواسع للسلاح خارج اطر الدولة، وتعاطف دور "الدولة العميقة" والمليشيات والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي العراقي وانتهك السيادة الوطنية، والتطورات في احدث المنطقه وتأثيرها على الاوضاع في بلدنا، والتظاهرات الاحتجاجية المتواصلة وحالة السخط الشعبي.. ان هذا كله وغيره يوشح حقيقة ان ادماء الحال وفقاً لما هو قائم، أو السعي الى إعادة انتاج النمط السوء ذاته في إدارة الدولة، سيكونان عنواناً للفشل المتواصل وللمزيد من الازمات في نظام محاصصي مازوم. حراك احتجاجي متعدد الاشكال وعلى خلفية الازمات، وتعبيراً عن الرض الشعبي

## الثامن من شباط ١٩٦٣

### اليوم الأشد سواداً في تاريخ العراق الحديث يوم

### وضع العراق في أتون النار وفي بحر الدماء، يوماً كان

### مفتحاً لكل معاناة ومآسي وخسارات الشعب

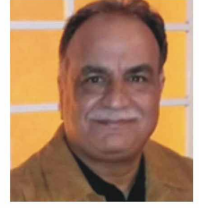
### العراقي اللاحقة.



السنة الثالثة - العدد (٣٤) - الاحد ٧ شباط ٢٠٢١

التكملة ص ٣

## معضلة القوى المدنية



• مناضل عبدالله

تشمل الامومة والبقاء والجوع والعطش والنوم ويتطور السلوك الحيواني بادخال عوامل بيئية تؤدي الى عملية التعلم، بينما تسيطر على الانسان العمليات العقلية مثل الادراك الحسي والمعنوي والتذكر والتفكير والتخيل والابداع بالإضافة للعوامل البيئية، العوامل البيئية تعتمد على النضج العضوي والعصبي والحسي، السلوك نتاج للعملية العقلية التي تتم من خلال تفاعل عملي النضج والتعلم، النضج والتعلم هما احدى المشتركات مابين الانسان والحيوان . القنفذ وجد حلا لمعضلته بوجود مسافة امانة مع المحافظة على الدفاع بينهما لكي لايجرح احدهم الاخر، بينما ان القوى الوطنية والديمقراطية لم تجد لمعضلتها حلا فلم تجد المسافة البيئية امانة، فهم بين مجروح ومفارق ومعاتب ومجافى ومعتزل ومتشائم. لذلك دعونا نتفق على ايجاد المسافة امانة والاتفاق على المشتركات ونعتبرها من الثابت، الثوابت هي: وحدة العراق ارضا وشعبا، السيادة وبناء دولة المواطنة

عندما يشعر حيوان القنفذ بالبرد يبدأ بالبحث عن إخوانه لكي يلتصق بهم حتى يشعر بالدفع، المشكله أن الشوك الذي على جسم القنفذ يجعل عملية تقاربه مع أبناء جنسه صعبه ومؤلمة، نظراً لأنهم كلما اقتربوا من بعضهم فإن الشوك الذي على أجسامهم يؤذيهم، فيقررون الابتعاد عن بعضهم، ثم يشعرون بالبرد فيقتربون مرة أخرى وهكذا، في سنة ١٨٥١ تأمل الفيلسوف الألماني شوبنهاور في موقف حيوان القنفذ هذا واعتبرها واحده من معضلات الانسان الاجتماعية النفسية واسماها (معضلة القنفذ). السلوك الحيواني تسيطر عليه الغريزة والتي

## إحتكار الديمقراطية



• عقيل التميمي

هذه النقابة ومن الصعب التصدي لها ومواجهتها لأنها تشرع وتعديل وتغير القوانين والاليات والمطلوبات وفق مصالحها الخاصة، في نقابة المهندسين العراقية مثلا ونحن على ابواب انتخاب المؤتمر العام لها، لكي يرشح للمؤتمر مهندس بدرجة استشاري يتطلب منه دفع مبلغ لا يقل عن ٢٤٠ ألف دينار وهذا المبلغ هو ناتج رسوم مختلفة ومتنوعة وتحت تسميات شتى، هو مبلغ كبير على المهندس، إضافة الى ان اقل مبلغ يدفعه المهندس ومن درجات اقل من الاستشاري هو تقريبا ١٠٠ ألف دينار!!! وبالتالي استطاعت جهة واحده احتكار الهياكل الادارية للنقابة منذ ٢٠٠٣ ولغاية الان وسوف تستمر كون ان الكثير من

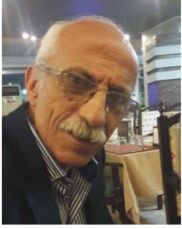
بنوك مافيات مسيطرة على معظم النقابات في العراق، حتى انه صار من الصعب ازاحتها وتغييرها الا بانقلاب، فرغم ان انتخاب الهيئات الادارية للنقابات تكون عادة بأجواء وآلية ديمقراطية ووفق نظام داخلي خاص بكل نقابة، ولكن المنتبوع لواقع الحال للكثير من النقابات ان هنالك فئة معينة هي التي تحتكر ادارة

على قاعدة العدالة الاجتماعية، بناء اقتصاد اجتماعي تضامني، بناء مؤسسات الدولة الرصينة والحوكمة والفصل بين الدين والدولة وعدم عسكرة المجتمع، ولو وضعنا هذه الثوابت واتفقنا على وجود المسافة امانة ضمن اطار تنظيمي واسع لأستطعنا الوقوف ضد الصقيع السياسي والاداري الفاسدين، هذا الصقيع الذي يقطع جسد المجتمع مثلما يقطع جسد المتزلج التائه وسط الجليد. لايمكن الاستمرار بهذه العملية السياسية التي تتخذ الديمقراطية لباسا لها وهي تمارس الفساد بكل انواعه وتبدل واجهاتها في بداية كل دورة انتخابية مدعية التغيير لانها فشلت بادارتها (للدولة) وبعد الانتخابات تعود لطبيعتها الفاشلة. لنعمل على تبني وتفعيل وتحقيق هذا المطلب، تقول روزا لوكسمبرغ (( ان طالب المرء بشيء عليه ان يفعل شيئا ليحقق ذلك المطلب والا سيكون المطلب فارغا بلا تأثير يذكر سوى جعل الهواء يرتجج)). لاتجعلوا القناذف اكثر منا نضجا وتعلما .

المهندسين سوف لايشترك في الترشيح او الانتخاب بسبب هذه المبالغ الكبيرة التي سيدفعها لغرض المشاركة في الانتخابات، إضافة الى ان هذه النقابة لم تقدم شيئا يذكر لدعم المهندس سواء كان يعمل في القطاع الخاص او الحكومي رغم ان وارداتها الماليه كبيره ومن مصادر عديدة، ومن خلال ذلك يتبين حجم المؤامرات التي تحصل حتى لاتخرج ادارة النقابة عن جهة معينة بعينها، وهذا بالضبط مايجري ايضا في مجلس النواب عندما يتم وفي كل دورة انتخابية تقوم القوى البرلمانية بتشريع قانون انتخابي جديد يخدم مصالحها ويساعدها في الوصول مرة اخرى لقبية البرلمان.

## تعالموا تفهم

### شيء عن مبادرة الحزام والطريق



١.٣.١. عامر حسن فياض

عميد كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

في كتابه (هل انتهى القرن الامريكى) يرى (جوزيف ناي) ان الصين هي المهدد الرئيس لنهابة القرن الامريكى، إذ يتوقع بحلول عام ٢٠٤٠م، ستستحوذ الصين على ٤٠% من الانتاج العالمي، في حين ستنتج الولايات المتحدة الامريكية واليابان معا ٢١% من الانتاج العالمي. وتوقع تقرير مجلس الاستخبارات الوطنية الامريكى المعنون (الاتجاهات العالمية لعام ٢٠٢٥م) ان تكون الصين اكبر الدول اقتصاداً على مستوى العالم فضلاً عن احتلالها لعناصر القوة العسكرية الرائدة.

وباستخدام القوة الناعمة، وتشكيل تحالفات بينها وبين دول العالم، تشير توقعات صندوق النقد الدولي ان الصين ستتفوق على الولايات المتحدة الامريكية اقتصادياً عام ٢٠٢١م، إذ سيتجاوز اقتصاد الصين الناتج المحلي الاجمالي للدولة المتحدة الامريكية وسيبلغ ضعفه عام ٢٠٣٦م، وثلاثة اعشاه عام ٢٠٤٥م.

ان موازين القوى بعد ان انكشفت مواطن الوهن في الجانب الاقتصادي للقوة الاولى في العالم اخذت تتجه لصالح بلدان الشرق. وان افول هذه الموازين في الغرب بات وشيكا، ولم تعد مؤشرات القوة رهنا بالقوة العسكرية الخشنة فحسب، بل باتت القوة الاقتصادية والثقافية والموارد المعرفية البشرية محددات جديدة لتبوء مواقع الصدارة والزعامة والقيادة للعالم.

كل ذلك قيل ويقال لان هناك مبادرة اطلقتها الصين تسمى "مبادرة الحزام والطريق" فما هي؟

يعد العالم الجغرافي الالمانى "فريماند فون ريتشسهوفن" اول من استخدم تسمية (طريق الحرير) عام ١٨٧٧م، لتعبر عن الطريق الذي كانت تمر بها سلعة الحرير الصيني الى شرق وغرب العالم خلال فترة حكم امبراطورية الهان الصينية عام ٢٠٦ قبل الميلاد الى عام ٢٢٠ ميلادية. ويقصد بـ(طريق الحرير) خط المواصلات البرية القديمة الممتد من الصين الى المناطق الغربية في قارتي افريقيا واوربا وعلى طول هذا الطريق كانت تتم التبادلات الواسعة النطاق للسلع والبضائع والثقافات بين مختلف الاجناس والقوميات.

وينقسم طريق الحرير بصورة عامة الى طريق الحرير البري وطريق الحرير البحري. ويتوزع الطريق البري الى قسمين شمالي (يمر من الصين عبر شرق اوربا وشبه جزيرة القرم حتى البحر الاسود وبحر مرمره والبلقان وصولاً الى الهندية)، اما الطريق الجنوبي للحرير فيتجه من (الصين ويمر بتركستان وخراسان عبر بلاد ما بين النهرين وكردستان والاتاوضول وسوريا الى البحر الابيض المتوسط عبر دمشق ومصر وشمال افريقيا).

اما الطريق البحري فيبدأ من شنغهاي الصينية مروراً بفييتنام وسنغافوره وسريلانكا ويومياي ومسقط قابليين.

لقد اعلنت الصين عن (مبادرة الحزام والطريق) واحياء طريق الحرير القديم من قبل الرئيس الصيني (جين بينغ) خلال زيارته الى جامعة تزار بابيف في كازاخستان عام ٢٠١٣م تحت شعار "حزام واحد طريق واحد" وفي عام ٢٠١٧م استخدمت بكين، ولاول مرة، مصطلحاً جديداً للإشارة الى المبادرة اي "مبادرة الحزام والطريق" لتلتفت انها شريك عالمي في التنمية والنهضة المشتركة، وانها لاجب اساس في دفع عملية التقدم الصناعي ورفع الطاقات الانتاجية فضلا عن التواصل الثقافي والحضاري وتبادل الخبرات بين الشعوب لتكون المبادرة تجربة انسانية غير مسبوقه وبرنامجا فعليا لتحقيق السلام العالمي وفق مبادئ " المصالح المشتركة، والمسؤوليات المشتركة، والمصير المشترك" لتتحول الصين من بلد مشارك في العولمة الى بلد صانع لها بناءً على خمس اولويات هي "تسليمت السياسات - ربط المرافق - تسهيل التجارة - التكامل المالي - التبادل الثقافي بين الشعوب.

وبغض النظر عن سيكون ضد المبادرة (مثل الولايات المتحدة الامريكية واليابان) وعن سيتردد في الاسهام الناشط بها مثل (الهند) نقول باختصار شديد انها مبادرة تنفع ولا تضر .. تعمر ولا تستعمر .. لصالح الشعوب ولا قبل الحكام .. لصالح الكثرة المقهورة قبل القلة القاهرة .. لصالح التضرر والتمدن لا للتوحش والحروب .. لصالح التعاون لا للتصارع .. وللشراكة لا للهيمنة والتبعية ..

اما النيران الهاتجة نحو الاستئثار والتسلط على الشعوب واستغلالها واذلالها فلو كان لها وعندها العقل لما خافت من مبادرة ببيضاء المحتوى بحجة انها حمراء الغطاء.

## نحو إعادة تشييط التيار الديمقراطي وتفعيل دوره في الحياة السياسية - تكلمة

ولعل اهم ما يمكن تكايد في هذا المجال هو ضرورة الرؤية الواضحة لتعقد الوضع وتساخيه، وعدم خطط الامنيات الطيبة بالواقع الصعب والخاطر الذي لا يتغير بالتقنية، بل بالعمل المشترك الدؤوب والمثابر. وفي رأينا ان استنهاض قوى التيار الديمقراطي مهمة وطنية تتطلب العمل الجاد، وبصير وسعة صدر، وبمواصلة ومثابرة لا مكان فيهما للكل والتراخي والتهاون. وهذا يتطلب من بين ما يتطلب، التشديد على إقامة العلاقات وإدامتها، وتنسيق الجهود وتنظيمها، وحث الخلق نحو توحيد عمل القوى الديمقراطية ضمن الإطار التنظيمي للتيار الديمقراطي، مع إعادة النظر في كل ما يعيق مرونة القوسى، كي يتسنى للجمع. ونحن نطلق في ذلك من ابراهيم الحاجة الى كل الامكانيات، للتصدي للتحديات التي تواجه عملنا المشترك.

ورسم سياساته. وفي هذا السياق نرى من المهم: وضع المعايير والاليات لاختيار قيادة التيار الديمقراطي، والتي من أهمها اعتماد التوجه الديمقراطي المدني الحقيقي وعلى أساس العدالة الاجتماعية. مع الالتزام ببرنامجه وسياسة التيار العامة. \* اعتماد صيغة للنظام الداخلي تتناسب مع رؤية وأهداف التيار، وتتلاءم مع تجربة الفترة السابقة. \* ضرورة الالتزام الكامل بالبنود، وبما يكون التيار إطار مؤسسي. اى جانب تأكيد المرونة فيه والابتعاد عن الروح الحزبية الضيقة. \* عقد المؤتمر الثالث في وقت غير بعيد معموه انعقاد اللجنة العليا، ليكون محطة مهمة في تطوير التيار وتأمين تقدمه وتوسيع قاعدته، وتدقيق وجهته في ضوء الأوضاع المستجدة. \* المساندة الجهد الهادف الى استنهاض هذا التيار لما له من وجود موضوعي، ودور منفتح في الحياة السياسية، سيما وان مكوناتها تشمل

وان بوتائر متفاوتة ودون مستوى الإمكانات المتوفرة، ناهيك عن الطموحات. واليوم وبعد انتفاضة تشرين الباسلة، تجد الاطراف المدنية والديمقراطية وهي في خضم دعم الانتفاضة ومساندة اهدافها، اوان وحده كل القوى المؤمنة بالتغيير والاصلاح أصبحت بحاجة اساسية، في اجواء المنقطع التاريخي الذي تمر بها بلادنا. لقد استخلصت وثائق التيار الديمقراطي ان ما تم انجازه منذ انبثاق التيار، وعلى اهميته، يظل دون المستوى المطلوب ولا يرقى الى مستوى التحديات. لكن ما يجب ان لا يغيب عن الأذهان، ان التيار الديمقراطي اثبت قدرته على المواصلة والتمسك بالمنهج، رغم كل المخاطر التي واجهها. فهو الإطار السياسي الاتحادي الوحيد على الساحة العراقية، الذي يضم احزابا وشخصيات سياسية مدنية ديمقراطية تحالف على اسس برنامجية، واتفقت على نظام داخلي جمع بين المرونة والتماسك، ويحفظ وحدة عملها واحترام استقلالية كل طرف منها. إضافة الى التكافؤ في تولي مسؤوليات ادارة التيار

ومركمته الجاحات وفي هذا السياق تؤكد النجاح الى استنهاض عمل هذا التيار بشكل وحيطة، وتتواصل نشاطه عبر فروعه وتنسيقاته داخل العراق وخارجه على مدى الاعوام الماضية،

## اللجنة العليا للتيار الديمقراطي تعقد اجتماعها

تعاضده مع مصالحها ومع استمرار تسططا ونهبا للمال العام وتشجيعها حالة اللائحة (دوام انقلاب السلاح)).

تعاضده مع مصالحها ومع استمرار تسططا ونهبا للمال العام وتشجيعها حالة اللائحة (دوام انقلاب السلاح)).



تعاضده مع مصالحها ومع استمرار تسططا ونهبا للمال العام وتشجيعها حالة اللائحة (دوام انقلاب السلاح)).

تعاضده مع مصالحها ومع استمرار تسططا ونهبا للمال العام وتشجيعها حالة اللائحة (دوام انقلاب السلاح)).

تعاضده مع مصالحها ومع استمرار تسططا ونهبا للمال العام وتشجيعها حالة اللائحة (دوام انقلاب السلاح)).

## المعالجة والطموح

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

## التجمع الثقافي العراقي في البصرة

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

واقعا اليوم . مع الإشارة الى وجود مدارس اهلية استطاعت لليوم ان تحافظ على مستواها العلمي والتربوي المتقدم ، رغم الجائحة (أفرازاتها، ومحاولات الطارين على العمل التربوي للتدخل في شؤونها .. بعد ذلك الك المقدم ان مات استعراضه لايمكن اعتباره بالعتا " ان شأؤا ما " خصوصا اذا مارديننا جيشامة وخطورة الدور الذي يضطلع به النظام التربوي في بناء الشخصية وبناء المستقبل . ثم فتح باب التعقيب للحضور . والذي ساهم فيه كلا من الاساتذة (حسين رؤوف، طارق الابريسم، سعيد المظفر، طالب مهلهل، عبد الكريم البصري، عبد الرضا عبد الكريم، حمودي عبد الجبار) وقد عقبه على المحاضر ، ليختتم د صالح المحاضرة بجملته مقترحا على معالجة نظامنا التربوي والنهوض به من واقع التردى والنكوص المستمرين .

## تخلف قطاع النقل في العراق وآثاره الاقتصادية



طارق الابريسم

توفر ديناميكية للاقتصاد العراقي وتشغل آلاف الأيدي العاملة وتوفر فرص العمل للحكومة والأهالي على حد سواء حيث سوف تمتد خطوط السكك من ميناء ام قصر وتمتد طولاً إلى ٢٥٠٠ كلم ما بين موانئ العراق وموانئ البحر المتوسط، أن فكرة القناة الجافة تتضمن خط سكك حديد يربط ام قصر في الجنوب مع بغداد ثم الموصل، تركيا دير الزور في البحر المتوسط وكذلك شمالاً تركيا ثم أوربا عن طريق تركيا، أن إقامة اي صورة من صور التكامل الاقتصادي يعتمد على وجود شبكة نقل متكاملة ومنظورة تضمن انتقال الأفراد والبضائع براً وبحراً وجواً بكفاءة عالية. ان بناء ميناء الفاو يحضى بأهمية اقتصادية كبيرة وسوف يساهم في تأمين إيرادات كبيرة للعراق إذ ان النقل البحري هو شريان الحياة لكل دول العالم. ان اهم معوقات القناة الجافة هو عدم وجود ربط مباشر بين العراق وتركيا الا عن طريق سوريا كما ان الإجراءات الجمركية في العراق

تجري بشكل روتيني و معقد وبطيء. ان العراق عانى كثيراً من الاقتصاد الأحادي الجانب ولا بد من خلق بدائل من خلال الاستثمار في ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة واعتماد شبكة ربط سككي لما توفره من امان وانخفاض في الكلفة وعلى الحكومة أن تلتفت لتطوير قطاع النقل وإعادة تأهيل سكك الحديد وإدخال قطارات حديثة سريعة ورفع التجاوزات عن الأراضي والخطوط التابعة للسكك، أن القناة الجافة سوف تحول العراق إلى معبر بين الشرق والغرب وسوف يكون هذا القطاع ركيزة أساسية لاقتصاد متطور وسيؤدي تطوير قطاع النقل إلى تطوير الجانب السياحي وسوف يتوسع حجم التبادل التجاري والسلعي بشكل كبير، أن ذلك يتوقف على الإرادة السياسية واعتماد التخطيط الاقتصادي والتوجه إلى بناء اقتصاد متعدد الجوانب ينهض بالعراق وينتشله من التخلف الاقتصادي.

## ذكريات لا تنسى

## كانون الثاني ١٩٩١

ابو سلمى

ساعتها والغضب الامريكي يلعب مجنوناً في سماء البصرة ..رن جرس البيت بشدة وتكرار ..هممت بالخروج فحاولت منعي زوجتي وهي ترتجف هلعا ..خرجت فالفيت رائد جودت الضابط البحري الوسيم ..ها جودي خير ..ارجوك لا بد من ان التحق فوراً بوحدي في ام قصر وسيارتي تحتاج الى تشغيل فالبطارية ضعيفة ..بطران انت يا جودت انذهب الى الجحيم الا ترى الأشباح الطائرة تحوم فوقنا مزجرة تلقي بحممها ..ثم ان لا جدوى من التحاقك فالنظام سيسقطه الامريكان حتما ..بعدين شعندك بمنأوي باشا وربكع بم قصر بالانذار منذ اشهر ..ابو سلمه لخاطر الله مو وكتتهه ..جنت سهران ويه الحبايب خو ما كفرت ..تشغل سيارتي حته التحق تره بعمدوني اذا بقيت هنا .. امري لله ..ركبت سيارتي خارجاً بها مع جودي وزوجتي عبثاً حاولت منعي ..واوصلت البطاريتين معا ..ادار جودي محرك سيارته الكديلاك القديمة الفخمة وانطلق في الظلام البهيم الى المجهول الاشد ظلمة ..بينما عدت انا للالم عائلتي الصغيرة لغد اغادر بهم البصرة تحسباً لما تخبئه الايام الاتية ..

مات جودت ومات بوش ومات جابر ومات صدام ..ولكن معاناتنا لم تمت ....واخشى ما اخشاه ان يموت الامل ولد مسخاً بعد عشرة سنوات وأنتين .

## من يقف وراء صناعة الرأي العام؟

جديد غير مستعمل جاهز لان يقول (تم) !!! .... نختلف بعض الاحيان بطرح اراءنا وقد تصل درجة غلبان السجل لمستوى لن نستطيع من خلاله ايصال افكارنا بحسرية لصعوبة توجيه دفة القيادة الذاتية لعقولنا، لان عملية تحديد اتجاهات رؤانا ازاء اي قضية محسوبة تحتاج لوقت لانضاجها بلاشك، واذا ما اردنا الولوج الى عالم الاختلافات سنجد فيها اسباب لعبت عوامل التعرية السياسية في اذكارها بديل ما نرى اليوم ان اغلب التيارات والاحزاب السياسية علمانية كانت ام اسلامية لاتعمل على تقوية المشتركات بقدر البحث عن الاختلافات التي هي السبب الاساسي في ديمومتها لان لها جمهورها الذي له صلة بتلك الخيوط التي تقف خلف صناعة الرأي العام وفي نهاية المطاف نرى ان تأجيج الرأي العام ينبع من تلك الايدولوجيات السياسية التي تحاول الرجوع الى مكانتها الحقيقية بسبب خسارتها جزءاً من الصدارة التي اخرت من جني ثمار مكتسباتها على ارض الواقع.



ليس له المزاج للدخول اطلاقاً في خلجات المعرفة والانفتاح بل زيادة اصراره على التمسك ببعض الامور التي نسبت لنا تخمة مفرطة بسبب المبالغة في التنظير لها، ولن تستغرق وقتاً لكي تجعل منه مؤيداً لك ومقاتلاً شرساً اذا ما جعلت هنالك طرفاً اخر يقود حملة معاكسة لتوجهات مختلفة عن توجهاتك، وانما كل ما تحتاج اليه هو قلم قوي و اعلام اصفر وعقل

لا يصلون اصلاً وليس لهم التزاماً دينياً او انهم ينحدرون من خلفية عائلية لها فهم كامل وشامل بمفاهيم العقيدة التي يؤمنون بها فتجدهم مثل محارب الساموراي سرعان ما ينتفضوا بشراسة للدفاع عن العقيدة او المذهب الذي لا يعرفون منه شيئاً الا اسمه ومن اساسه الارسمه . وبذلك لن يحتاج الامر جهداً كبيراً لكي تؤثر في الجمهور وتشد انظار المتلقي الذي

الشعور بالانتماء الى الوطن والمواطنة اذان هما الجامعان والشاملان والقاسم المشترك الذي لا يختلف على تقديسه احد، والدليل على ترجيح كفة المذهب والسولاء للعقيدة اكثر مما الالية الكريمة (انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون) دون البحث والتقصي في هذه الجزئية. والمفارقة الغريبة انك تجد الكثير من الذين يحملون افكاراً طائفية

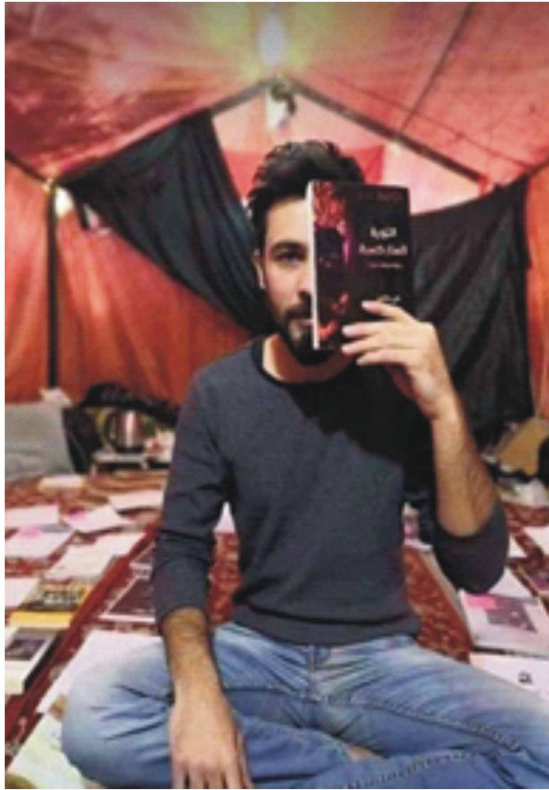


عمر ناصر

يذهب اغلب الناس بتفكيرهم الى الكثير من التساؤلات الدينية او الدنيوية، وتخرج تساؤلاتهم تلك بأجوبة تتخللها اسئلة اضافية تزيد من انشطار الافكار كأنشطار الذرة الى جزينات اصغر وبذلك نبقي ندور في حلقة مغلقة ما بين التفكير ومدى امكانية قوة الفهم والتفسير. في مجتمعاتنا الشرقية والاسلامية تحديداً وعند حدوث وقت الازمات السياسية يتنامى الولاء للدين والمذهب والعشيرة ويكون هو الرابض والشعور المتأصل في جذور الكثير منا بشكل مباشر او غير مباشر اكثر من

## ولادة كتاب من رحم الثورة

اكتب داخل الخيمة وأنا استمع لأصوات الهتافات من الجماهير المنفضة، وارى روحية الشباب الثائرة كل يوم امامي، واخيرا بعد أكثر من سبعين يوما اكتمل الكتاب وفيه دعوة لبداية ثورة كبرى. وعند سؤالنا حاكم لمن اهديت الكتاب؟! قال كنت في حيرة، لمن اهدي هذا الكتاب؟! ولم أجد أعظم ممن ضحوا بدمانهم من أجل حقوق الشعب المسلموية، شهداء العراق في الاحتجاجات فكان لهم الاهداء تكريما بسيطا منا أمام عظيم عطائهم واضاف فرحا إن "من الجميل رؤيتي إهتمام الناس بهذا الكتاب في صفحات التواصل الاجتماعي وبين الاصدقاء وكذلك فوزه بمسابقه دعم الكاتب العراقي بعد أيام من اكتماله" كلمة اخيرة؟ "الاجمل عندما ارى ان ما كتب فيه قد اصبح واقعا".



وبدورهم يقومون بالثورة عليه" وأضاف حاكم إن "هذا الموقف البسيط داخل سيارة ستاركس والذي يصادف الكثير منا، تحول إلى رحلة بحث طويلة حول الثورة والتغيرات السياسية في العراق". ومن هنا جاءت الفكرة بأن استعير هذه الحادثة واطرح من خلالها فكرة الثورة للقراء بأسلوب قصصي يتضمن استطرادا مستمرا حول الثورات العالمية وشخصياتها. وأوضح إن "الشعب العراقي

### منار قاسم - كربلاء

علي حاكم شاب من كربلاء ناشط ومؤسس لعدة مشاريع اجتماعية من مواليد ١٩٩٦ قام بتأليف كتاب الثورة الستاركسية خلال فترة التظاهرات وكان للـ(تضامن) حوار معه:

\* ماهي فكرة كتاب الثورة الستاركسية؟

- قال علي حاكم إن فكرة كتاب الثورة الستاركسية إن "سائق سيارة يحاول استغلال "العبرية"



### الفساد والانواء الجوية

بمصداقة وقد كنت في بواكير العهد الجديد.. العهد الدين قراطي لايدا او شاردا او لاجنا بدمشق صبية المدن العربية الغنجة اللعوب التقيت بموظف بلدياتي كما يعبر الجدعان او ابن ولايتي كما يصف العراقي ابن مدينته خاصة حين يجمعه به هدف سام.. من السمو طبعاً لا من السموم.

كان محظوظا مثلي إذ هو كمتلي بالهزيمة كالغزال وقد خاف الذئاب الطانفية والضباع التكفيرية فترك دياره وحمل اقداره عسى بعد حين يرجع لداره.

التقيت.. وبعد اشلونك وبعد شلونك وشلونك بعد.. دار بيننا الحديث المعتاد بين اي عراقيين مثلي ومثله.. عن بسوس مضي ولم يمضي وعن خراب انقضى ولم ينقضي وعن سلطة جائرة ذهبت وسلطة بانرة حضرت... وعن لماذا وكيف ومتى وشلون وشوكت..

وفي معمعان الحوار تذكرت ان ابن ولايتي كان موظفا عتيقا في دائرة الانواء الجوية فخطر لي أن اسأله عن أمر لطالما كنا نحن الذين نكره (الزمن الجميل) نظنه حقيقة مؤكدة وهي ان ولي أمر الزمن الجميل حفظكم الله منه كان يفرض على دائرة انواء جو ولاية بطيخ الا تصرح بدرجات حرارة ايام آب للهاب العظمى حين تتجاوز الخمسين قرن نهايت (تره مو فهرانهايت.. قرن نهايت من القرن كما ورد في وصف جهنم) كي لا يعطل السدوم حسب قوانين حمورابي ال مجيد.

فرد صاحبي مستهجنًا ومستكرا وكأنه من ازام النظام السابط.. (مفردة مستحدثه تجمع بين السابق والساقط).. لا لم يحدث ذلك ايدا وبتاتا وقطعا.. عله كيف خويه.. اما كان كديده مع كل مؤسسات حكمه يفرض عليكم ما يداعب خيالاته وما يراود رغباته.. ليس كما تظن.. ولكنه كان يطلب تقريرا عن احتمال هطول المطر.. اكتشفنا بعد حين انه يامر الحبريش ومعهم بعضا من عنامن اطيوا اولى الأمر منكم بصلاة الاستسقاء قبل يوم من توقع هطول المطر.. فاذا سقط المطر لهج اللاهجون بكرامات عيد الله المؤمن وحصلنا نحن على المعفرمن.. وان شحت السماء بقطرها.. تلقينا نحن المنبون الجويون الرزالة والعقوبة تحت شعار كذب المنبون ولو صدقوا.. قلت لصديقي بعد أن هذا إذ تذكر ما تذكر ولاعطيته شحنة تفاعل ورضا.. بس تدري ان دائرتك تمثل نموذجا للنزاهة اذآك وان أن يعني حاليا (هاي أن أن من اختراعي) لان الانواء الجوية هي المؤسسة الوحيدة التي لا فساد فيها.. فجز راسه جذلا مرتاحا.. نعم نحن لم نمارس الفساد لان لا سبيل للفساد الينا!!!

.. مجبر أخاك لا بطل!!!

• ابن فرحان

### راحت بالغلط

ذات يوم اتصل بي حزب اسلامي طالبا مني كتابة سيناريوهات تحفز الشباب على قيم الاخلاق والفضيلة وتجعلهم يتمسكون بدينهم الحنيف. ولأن العوز يفشل وافقت على كتابة سيناريوهات وفق الموصافات المطلوبة ما دامت لا تتعارض مع ما أؤمن به من ضرورة ان يتمسك الشباب بقيم الخير. و شاعت الصدفه ان يتصل بي حزب علماني طالبا مني كتابة فقشات تدعو الشباب الى الامل



لؤي زهرة

والحب والحياة فقلت في نفسي الخير من يجي يجفت فدجفته. وفعلا بدأت بكتابة السيناريوهات والبعض منها كان جاهزا عندي مخزونا بالحاسبة. وقبل الموعد المحدد ارسلت لهم الفقشات المطلوبة ونمت رعدا احلم بالفلوس اللي راح اتخليني اعيش ملك. في اليوم التالي فتحت الفيس وجدت رسالة في الماسنجر من مدير الحزب الاسلامي قاتلا: انت صدك ما تستحي وحرامات مسمي روحك كاتب واني صوحي اتعاملت وياه واحد ساقط ومنح مثلك. طبعاً حاولت ان اجد مبررا لهذا الكلام لكني لم اجد فلم تستعني ذاكرتي بايجاد مبرر لهذا السلوك العدواني. بعد دقيقة وصلنتي رسالة من رئيس الحزب العلماني جاء فيها: استاذ لؤي مع كل الاسف اني اتعاملت مع واحد مثلك واني اسحب كلمة الاستاذ التي اطلقتها عليك لانك لا تستحقها. وبعد قراعتي للرسالتين جايني بسلوك يهف من الاثنين فلا الحزب الاسلامي راضي عني ولا الحزب العلماني راضي عني. قلت في نفسي ان هناك خلا ما قد حصل ففتحت الرسالتين فوجدت اني قد بعثت السيناريوهات بالغلط حيث ذهبت السيناريو الاسلامي للعلماني والعكس صحيح. المهم ارفق لكم طيا عناوين السيناريوهات التي ارسلتها للحزب الاسلامي.

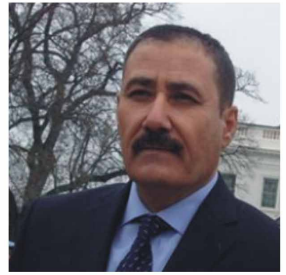
1- اترك الخرافة وتمسك بالعلم 2- الدين افيون الشعوب 3- مهزلة الدين عندما تختلط بالسياسة اما السيناريوهات التي ارسلتها الى الحزب العلماني 4- علم ابنك على الصلاة 5- التمسك بالدين هو الحل 6- العلمانية كفر والحاد.

يعيش في حالة احتجاجية، وعندما كنت في خيمة الاعتصام منذ يوم ١٠/٢٥ قررت استثمار الوقت لتأليف كتاب، يعطي لقرانه وعيا ثوريا من خلال تشخيص الوضع السياسي الاجتماعي والتعريف بتاريخ العراق الاحتجاجي ابتداء بثورة العشرين ووصولاً إلى التحول في ٢٠٠٣، وكذلك التطرق الى الحركات الاحتجاجية بعد ٢٠١٠. الى ماذا تطرق الكتاب؟ بين حاكم إن الكتاب تطرق لمراحل الثورة الحقيقية ودور الفرد والجماعات فيها بتغيير الطبقة السياسية والائتيا بأخرى جديدة بإرادة الشعب لتحقيق الإصلاح وقال إن "كل كلمة كتبت على الورق، كنا نعيشها على أرض الواقع في ساحات الاحتجاج والاعتصام لذا خرجت الأفكار من رحم معاناة الشاب العراقي وتضحياته في رحلة البحث عن الوطن.

\* ماهو سبب اندفاعك خلال فترة التظاهرات لكتابة هذا الكتاب؟

إن سبب اندفاعي للأستمرار، هو حاجتنا للوعي والمعرفة في ظل انتفاضة تشرين التاريخية واللحظات الفارقة فيها، كنت

## المدنيون يمكن ان يتصدروا المرحلة القادمة لكن بشروط!



جبريل جعفر

بالإبتعاد عنها. تقاسموا المناصب والوزرات بينهم وبقي المدنيون أصحاب مشروع الدولة المدنية في موقف المتفرج حيث تخلوا عن المطالبة بحقوقهم رغم ما يمتلكونه من كفاءات كبيرة في شتى المجالات وقاعدة جماهيرية واسعة لم يحسنوا توظيفها بالشكل الصحيح.

من دون أدنى شك ان وحدة الموقف والكلمة يمكن ان يساعدوا المدنيين بالرجوع الى الساحة وبقوة من أجل الوصول الى مقاعد البرلمان إذا ما توفرت الأجواء المناسبة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة بعيدا عن سيطرة السلاح المنفلت الذي بحوزة الميليشيات والمجاميع المرتبطة بها. وحدة الموقف تتطلب وضع جميع الخلافات السابقة جانبا ودفع أعضائها التيارات المدني البارزين نحن الواجهة، ممن يتمتع بحضور سياسي واجتماعي بارز، وذو شخصية غير جدلية يتفق ويلتف حولها الجميع، يتسم بالحكمة والاتزان والقدرة على اتخاذ القرار المناسب دون تردد ولديه الخبرة العملية في الإدارة وصياغة القوانين ليكون بمثابة رئيسا للتيار ومتحدثا باسمه من أجل وحدة الكلمة والموقف لتجنب حالة الانقسام التي عانى منها التيار قبل الانتخابات الأخيرة وبذلك انعكست سلبا على أدائه واثرت على صورته امام الجمهور. من أجل استعادة ثقة الشارع بكافة أطرافه وتوجهاته بعد ان ساءت مشاهدة السياسيين الذين مكثوا على صدورهم طوال ١٧ سنة وهم يجترون نفس الطروحات والسياسات التي أوصلت العراق الى حافة الهاوية. البلاد التي تمتلك كل الإمكانيات والمادية والبشرية، ثروات هائلة في باطن الأرض وعلى سطحها أصبحت عاجزة عن دفع الرواتب الشهرية لمنتسبي مؤسسات الدولة.

لقد أصاب الشعب الياس من العملية السياسية لعدم حصوله على ما يصبو اليه، وعلى الأحزاب المدنية ان تتوحد وتنهض من جديد لكي تكف بوجه الممارسات التي تهدف الى خنق الديمقراطية وعلى مثقفي الشعب وخبه وناشطيه ان يمارسوا دورهم المهم من أجل التوعية والحث، التشجيع، على تشكيل معارضة حقيقية تمارس دورها كما ينبغي من أجل إعادة الديمقراطية الى مسارها الصحيح من خلال الممارسات السلمية التي ينص عليها الدستور. لا بد من الدعوة الى المحافظة على الدستور وحيماياته والدفاع عنه، ولا ضير إذا ما اتفق أعضاء البرلمان على إجراء تعديلات عليه فمثلا دستور الولايات المتحدة الذي تم التوقيع عليه سنة ١٧٨٧ قد اجري عليه لحمد الان ٣٣ تعديلا.

لا بد للمدنيين ان يتحملوا المسؤولية اتجاه العراق لانهم يدركوا ان فسحة الديمقراطية - التي حصل عليها العراقيون بعد أكثر من ٣٠ سنة من الممارسات التصفية والقهر والاستبداد التي جلب الكوارث للعراق - في حالة احتضار ويمكن ان تلفظ أنفاسها في أي وقت بعد ان ساءت حالة الادولة التي تسببت بها أحزاب الإسلام السياسي ومن يدور في فلكها. هذه الأحزاب على مدى ١٧ سنة من حكم العراق لم تطبق من الممارسات الديمقراطية سوى الممارسة الانتخابية التي تشبثت بها لانها أقصر وأسهل طريق يوصلها للسلطة، اما مبادئ الديمقراطية الأخرى التي تتمثل بتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين طبقات المجتمع واحترام الحقوق المدنية للأفراد، فلم يشعر بها الشعب الذي يصب

جام غضبه كل يوم على الديمقراطية التي يعتقد خطأ انها السبب وراء كل المشاكل التي يعاني منها كفقداً للامان والخدمات الأساسية وعدم توفر فرص عمل بسبب غياب التخطيط على كافة الأصعدة. وكلما كان هناك تخطيط وتنظيم واردة صلبة لبلوغ الهدف لا بد ان يكون هناك نجاح في آخر المطاف. ومن أجل ان يكون العمل منظماً يمكن لرئيس التيارات المدني ان يدعو الى تشكيل لجننتين رئسيتين تتبثق عنهما لجان فرعية:

1- لجنة التنسيق الداخلي وتتبثق عنها أربع لجان فرعية: أ- لجنة إدارة الحملة الانتخابية ويتلخص عملها باستيفاد تفاصيل الخطة التي يتم الاتفاق عليها والمهام الجانب الإعلامي وتحفيز الجماهير، وكذلك تقوم بالتنسيق مع شبكات تشرين (الحقيقيين) الذين نادوا باستعادة الدولة وليس الانتهازيين - من أجل ان يكونوا جزءاً مهماً من التحالف المدني والتحرك على الشخصيات البارزة التي تتمتع بسعة جيدة ومكانة في المجتمع ومن تدعم التوجهات الديمقراطية وتؤمن بالدولة المدنية التي تعتبر الخيار الوحيد لإخراج العراق من حالة الفوضى التي يعيشها طوال ١٧ عاماً.

ب- لجنة الاتصال الجماهيري ومهمتها الاتصال بشراخ المجتمع المختلفة من أجل التوعية وتنبيه المواطنين الى ان استمرار غياب التخطيط والسياسات اللامسؤولة التي تتبعها أحزاب السلطة ستؤدي بالحدس البلد نحو الهاوية وبالنتيجة سيكون الخاسر الوحيد هو الشعب إذا ما ظل صامتا واتباع أسلوب التجاهل واللامبالاة. ج- لجنة جمع التبرعات: ويقوم أعضاء هذه اللجنة بالتنسيق مع رجال الأعمال ممن لم يتورطوا بصفقات مشبوهة ومتعمدة بسيرة حسنة ويدعموا قيام دولة مدنية تتمتع باستقرار آمن يشجع على جذب الاستثمارات وينشط حركة التجارة والصناعة وخلق فرص العمل.

2- لجنة التنسيق الخارجي وتتبثق عنها: أ- لجنة الاتصال بالكفاءات والشخصيات الوطنية من أجل ان يكون لها دور في دعم التيار المدني والمساهمة في تقديم الخبرة والمشورة من أجل وضع الخطط اللازمة لعملية إعادة البناء على الأسس الصحيحة. ويمكن لهذه الشخصيات العمل ضمن صفوف التيار المدني إذا ما توفرت لديها الرغبة ولم يكن هناك ما يمنع ذلك. ب- لجنة جمع التبرعات من الجاليات العراقية في الدول العربية والاجنبية والتي تؤمن بالدولة المدنية التي تعتبر الخيار الأمثل لإخراج العراق من حالة الادولة.

ج- لجنة العلاقات الخارجية التي تقوم بتنظيم الندوات لتعريف الجاليات والمنتديات والمنظمات التي تدعم الديمقراطية الناشئة حول العالم - وتعريفهم بمسار الديمقراطية في العراق والتحديات والمعوقات التي تحيق تطبيقها بالشكل الأمثل. ويمكن ان تجري اتصالات ببرلمانات الدول الاربعة والدعوة للديمقراطية كالبشرمان الأوربي والبرلمان البريطاني والكونغرس الأمريكي من أجل استقبال رئيس التيار للحديث مع أعضائها حول برنامج التيار المدني ودوره الداعي الى إرساء دعائم الدولة المدنية في العراق.

مزيد من النقاش يمكن ان يضيف او يعدل من هذه الأفكار التي تهدف الى خلق حراك داخل صفوف التيار للوصول الى الهدف المنشود.

## نحن .. والتغيير .. والأكثرية الصامتة

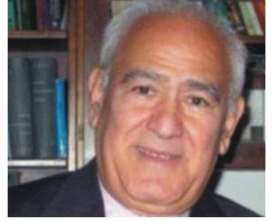
بات مؤكداً اليوم وجود فترة من الحرية المطلقة، غير النسبية توفرها الفترة الإنتقالية المصاحبة لأية إنتفاضة أو ثورة شعبية، ولها إفرزاتها السلبية غير الصحية على المجتمع، ولانتسجم حتى مع غاية التغيير أصلاً إن لم تتقاطع أصلاً مع أهدافه!! وتتخلص بالفوضى والغوغائية والإنفلات الأمني والتجاوز على حقوق الآخرين، وعلى المحرمات الخاصة والعامه. وهذا ما حصل فعلاً في العراق خلال الأيام الأولى التي أعقبت ثورة ١٤/تموز ١٩٥٨ الخالدة. وتكرر



كازم الأسدي

أيضاً "أبان أنفاضة آذار /١٩٩١ المجيدة.. إضافة لأحداث النهب والسلب المفجعة التي رافقت السقوط المدوي لنظام صدام في نيسان ٢٠٠٣.. وللأمانة فإن الشعب العراقي لم يكن منفرداً في هذه الظاهرة. بل تشاركه كافة الشعوب والأمم خلال فترة تجاربها الثورية المختلفة وعلى مر التاريخ. فحالة اللامان والفوضى عادةً ما تكون مصاحبة لمعظم الإنتفاضات والثورات في العالم. وعلى مر التاريخ.. ولنا في الأحداث التي حصلت في مختلف العواصم العربية التي شملها الربيع العربي خير مصداق. إضافةً الى أن التاريخ يروي لنا المأساة والفواجع المؤلمة التي رافقت معظم الثورات في أوروبا.. وبشكل أدق وأوضح ما حصل خلال فترة كومونة باريس.. والثورة البلشفية في روسيا القيصرية.. والحرب الأهلية الإسبانية.. وغيرها الكثير.. لعل دولة جنوب إفريقيا من البلدان الرائدة في تجنب حالة اللادولة وفقدان الأمن خلال عملية التحول الديمقراطي التي حصلت فيها. من نظام عصري تصفي الى نظام ديمقراطي متعدد الثقافات.. ومن دون إرثاء دماء وضحايا.. مع المحافظة على الأمن والقانون؟ ولسبب بسيط يتلخص بتمسك الرئيس الجديد نيلسون مانديلا وقيادته في العراق الى إستلهام الدروس العملية التحول. ما أحوجنا اليوم في العراق الى إستلهام الدروس والعبر من تجربة هذا البلد.. ومسيرة قائد التغيير فيه مانديلا؟ الذي إستطاع أن يتجاوز تلك الفترة السابقة من العنف والمعهود والظلم الواقع على أبناء جلدته من قبل الأقلية العنصرية التي كانت تحكم قبل فوزه في الإنتخابات. كما تسمى على كل الجراح التي سببته لها سبع وعشرون عاماً من السجن. وتنازل حتى عن معاقبة جلاديه! من أجل الحيولة دون الإحتراب الأهلي وإرثاء المزيد من دماء شعبية، مسترشداً بالقول السديد ((ولم يعد مقبولاً البتة، البقاء اسرى الظلم في حين ان بإمكاننا ان ننسج خيوط شمس ابن ماحظت بنا أقدامنا)) بالتأكيد ان نيلسون مانديلا. ما كان بإمكانه ان يحقق كل ذلك الإنجاز الوطني لشعبه، لولا تبنيه سياسة التحالف الوطني مع الحزب الشيوعي وبقية القوى الوطنية الصغيرة. لخوض الإنتخابات وتحقيق الفوز الساحق على السلطة العنصرية التي كانت تمتلك القوة والثروة والمال في حينها!! ورغم أن مانديلا وحزب المؤتمر كانا يتبنيان العنف والإحتجاجات طوال نضالهما ضد التمييز العنصري الذي يمارسه العنصريون من البيض؟ إلا أنه أصر بعد فوزه على تبني سياسة المصالحة الوطنية حتى مع جلاديه، إضافة لحرص القيادة الجديدة على توفير الضمانات القانونية والعدالة وكامل الحقوق للمتهمين من رجال السلطة المزاحة. ما أحوجنا في عراق اليوم. وقد وصلت العملية السياسية الى طريق مسدود وإنغلاق الأفق السياسي أمامها. لأحياء شعراء ((عفا الله عما سلف)) من أجل إستعادة الهوية الوطنية المفقودة نتيجة التناحر السياسي والطائفي الذي ينخر الوطن. ما أحوجنا وقد بأس الجميع اليوم من إصلاح الوضع. ولم يبق أمامه إلا الإنتخابات القادمة. فهل تستطيع القوى والأحزاب السياسية المعول عليها قيادة التغيير. ومن مختلف المنابع الفكرية والسياسية، المدنية منها، والديمقراطية، والتشريعية، والإسلامية. أن تتجاوز عقدها وحساسيتها ومواقفها السابقة. وتخطو بمسؤولية نحو بعضها، من أجل إستمرار الإنتخابات القادمة وخوض معتركها في قائمة وطنية واحدة. تكون قادرة على إستعادة ثقة الأغلبية الصامتة من المواطنين الذين نقضوا أيديهم من إمكانية التغيير وأعطوا ظهورهم للعملية السياسية برمتها، وعزفوا عن المشاركة في الإنتخابات الأخيرة. والذين لا يمكن تغيير قناعاتهم تلك. بعد كل تلك الإخفاقات والإحباطات المتكررة التي عاشوها مع الإنتخابات،، إلا في حالة وجود حاضنة إنتخابية وطنية جامعة، تضم أوسع طيف ممكن من المخلصين الوطنيين النزيهين. تكون قادرة على تغيير موقفهم وجذبهم نحو المشاركة الفاعلة؟ لا توجد خسارة يواجهها الانسان أكثر من الفرص المواتية التي يهدرها.

## في ذكرى انقلاب شباط الديموي



د. عقيل الناصري

إن "... الأحزاب السياسية، فشلت في تطوير مناهجها وأهدافها حسب الظروف الجديد، الموضوعية الذاتية، والاستمرار بفعاليتها التشاركية والتضامني. ولهذا وقعت جميعها وإن اختلفت في النسب، في: - أسر الفعل الابي دون الاستراتيجية؛ - لرد الفعل دون الممارسة الواعية لذات الفعل؛ - الأتوية الحزبية أو/و الطبقة أو/و الأنتية وليس للأغلبية الشعبية كما تتطلب المرحلة؛ - رفع الشعارات الفارغة غير الملائمة للممارسة المقترضية؛ - التجريد النظري وليس للموسمية العيانية؛ الأحادية الحزبية وليس ضمن الكتلة التاريخية؛ - المطالب الكلية وليس الممكن والمتاح؛ - عدم التوأمة مع الظروف الحسية والمادية؛ - إنعدام حسن التناسب بين الأهم والمهم والثانوي... بعد استناب الأمور في عراق ما بعد تموز ١٩٥٨... أدرك صناع القرار الأمريكي في عهد الرئيس إيزنهاور (١٩٥٢-١٩٦١) وكيندي (١٩٦١-١٩٦٣) إن العراق الجمهوري قد انتقل إلى

مرحلة جديدة، تختلف بملاحمها وسماتها العامة على وجه التحديد عن أوضاع ما قبل الثورة، لتبدأ صفحة جديدة في العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وبغداد... أسهمت في صياغة سياسة أمريكية على وفق اتجاهات وأهداف الدبلوماسية الأمريكية التي من شأنها المحافظة على مصالحها ومواقعها في العراق وقبولها الواقع الجديد...". وعليه فقد اتفقت بريطانيا والولايات المتحدة (١٧-١٨ تموز ١٩٥٨) على تبني أفاق سياسية جديدة على أثر نجاح الثورة في منطقة الشرق الأوسط التي يمكن باختصار أن نحددها بما يلي: - التخلي تماما عن فكرة التدخل العسكري في العراق من قبل بريطانيا - عدم تشجيع تركيا بأية مغامرة عسكرية داخل العراق. - عدم تشجيع الأردن على إرسال قطعته إلى العراق. - السير بعقد اجتماع مجلس حلف بغداد في لندن، وحسب ما كان مقرراً له قبل وقوع الثورة ودون إشراك ممثل عن العراق. - عدم التخلي بأي ثمن عن منطقة الخليج وحقوق النفط فيه. - محاولة التوصل إلى تفاهم مع القيادة الجدد في العراق بما ضمن استمرار العلاقة بين العراق والغرب عبر إستقلال حاجة العراق للموارد المالية عن مبيعات نفطه، وأيضاً عبر تشجيع العناصر المعتدلة في النظام الجديد. - إرسال قطعات عسكرية إلى السودان في حالة حدوث متاعب فيه. - دعم إيران عبر زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية للشاه. - عدم الإسحاب

من لبنان لحين إيجاد حل سياسي فيه. - بقاء القوات البريطانية في الأردن لحين إستتباب الوضع فيه...". ويعترف مايلز كوبلاند العميل السابق (سي. آي. أي) في الشرق الأوسط بالقول: "... لقد أعادت حكومتنا على إحترام استقلال الدول الأفريقية والآسيوية إلى حد كانت تتفاوض في كثير من الأحيان عن سلوك بعضهم الطائش ما دام ذلك لم يمس مصالحنا بسوء، أما إذا كانت نتائج التزنا بالمبادئ الأخلاقية خسارة لمصالحنا وبما يعاها فإن موقفنا سيكون العكس وستكون التصحية بدون شك على حساب تلك المبادئ الأخلاقية وليست على حساب مصالحنا. وبصراحة أكثر، فعندما كنا نضطر في بعض الأحيان لإزالة حاكم ما ثبت أن وجوده يقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ مخطط لنا في إحدى تلك البلدان الأفريقية أو الآسيوية (وهذا ما كان يحصل فعلاً في مركز اللعب في واشنطن في أحوال تفرض حتمية وجود جميع أولئك الحكام الاصدقاء منهم والخصوم) فإننا كنا لا نتردد تمثل هذه التدابير مهما كانت فداحة المخالفات الأخلاقية. ومن البديهي جداً أن يكون خليفة الحاكم الملغوع على استعداد تام للسير وفق الخط الذي يضمن مصالحنا هناك. ولقد أتفق الأمريكيون والبريطانيون على معالجة لدول الأفريقية والآسيوية من خلال هذه النظرات والمواقف...". وإزاء هذا التغيير الجذري الذي جرى في ١٤ تموز من عام ١٩٥٨، صيرورات تجسده في الحياة

## انتخابات العراق... ثمرة تشرين

### ضرعام علاوي

بعد تشرين الخالدة تغيرت خارطة العراق وملاح وجهه السياسي، فلمن يقول أنها فشلت سياسياً أقول أنها لم تكن ثورة سياسية بل أهم وأكبر بل كانت ثورة لوعي جماهيري وصحة شعب من كل جرات التخدير الطائفي والتحزب الضيق، ففز فيه الشباب الواعي بمطالبه من الخدمات والوظيفة حتى صار مطلبهم (وطن). ولا يسعدنا هنا ذكر كل إنجازات انتفاضة تشرين في عام واحد لكني سأعرض على أهمها، أولاً. أنواع الألم والقلى والترويع والتعرض للنهب والسلب والتقتيل والتهجير وانتهك لسيادة العراق حتى صار العراق يتذلل قوائم الدول الصالحة للعيش ويتربع على المراكز الأولى لكل قوائم الفساد العالمية. ثانياً. سقوط تلك الإصنام التي أفرزها الواقع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي وصار انتقادهم شئياً واقعي ومقبول بعد أن ألوهوا من قبل البعض وصاروا خطوطاً حمراء لايسمح بالمساس بهم فجاءت الانتفاضة لتعيدهم لمصاف

البشر وترفع عنهم صفة العصمة التي طالما تمتعوا بها. ثالثاً. توجه الشباب نحو العمل السياسي هو أهم الإنجازات، فبعد سبعة عشر عاماً نجحت أحزاب السلطة بالتفرد بالعمل السياسي لتتوهم الشعب أن السياسة لعبة لا يحق للشرفاء ممارستها، وإن أوول شروطها هو العمالة للأخريين شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً وعلى من يمارسها أن يتحلى بصفات أهمها الكذب والتدليس والخداع وشرء الذمم بسرقة اصوات الغير والتزوير. أما بعد تشرين فقد ايقن الجميع بأن لا سبيل للتغيير والإصلاح إلا بالطرق الدستورية وأولها الانتخابات القادمة، فتحسن امام جيل واع باهمية العمل السياسي المحترم المبني على الإيمان بمشروع وطني حقيقي يعمل على انتشال العراق من واقعه المزمري. رابعاً. الدعم المعنوي الحقيقي من المرجعية الرشيدة لتشرين وجمهورها لنتهي بذلك أي التباس قد يقع فيه المواطن البسيط، فقد حددت المرجعية موقفها بوضوح عل أنها مع التغيير الدستوري والإصلاح الحقيقي لا يأتي إلا من

الاقتصادية والسياسة والفكرية، والمخاطبة الخارجية، وغالباً عبر المطبات الدبلوماسية الأجنبية التي أشتركت في بغداد بالتأمر، فقد حاولت المراكز الثلاث الأساسية الشمالية الغربية، وبخاصة البريطانية والأمريكية إجهاضه من خلال ثلاثة مسارات أساسية متداخلة جديداً، كما تعتقد، وهي: - مسار التدخل المباشر؛ - مسار الاحتواء؛ - مسار التغيير بالقوة المادية. ولما فشل المسار الأول، بفعل العوامل الداخلية التي كان على رأسها: - المؤازرة الشعبية الواسعة؛ - والتأييد العربي والدولي وبخاصة: أ - موقف الجمهورية العربية المتحدة؛ ب - وموقف الدول الإشتراكية وبخاصة الاتحاد السوفيتي. وطال الزمن بالنسبة للمسار الثاني نتيجة: - تعمق الإجراءات الجزرية التي طالت الكثير من مناحي الحياة الاقتصادية والسياسة والفكرية، من دون نتيجة وعاقبة شتر المراكز والقوى الأساسية؛ - وخوفاً من تعميق الإجراءات التي تعكر العلاقات الاقتصادية والسياسية بالغرب نتيجة التعق في العلاقات الاقتصادية مع المعسكر الإشتراكي وعقد الاتفاقيات الثنائية؛ - وخوفاً من حصول العراق على الإستقلالين الاقتصادي السياسي، ولهذا استخدموا (الحجة الوهمية ببيع الشيوعية) إذ "... كان القلق من وقنوع العراق في أحضان الشيوعية عميقاً، بحيث أن مجلس الأمن القومي (الأمريكي-الناصر) اتخذ القرار رقم ٢٠٦٨ بتشكيل لجنة خاصة حول العراق) تجتمع وتقدم ما يمكن إعداده من خطط عمل لتبديد هذا القلق خلال السنوات القليلة المقبلة...". - "أيقن المستعمرون بأن من الأفضل لضمان مصالحهم اتباع سياسة اللين، ومن ثم العمل على تدبير المؤامرات لتفرقة الصف العربي وتكريس التجزئة، وزرع الشكوك، وفعلاً أشترت هذه السياسة بعد هذه الأزمات...". المتعلقة بتحقيق ثورة ١٤ تموز. فقد تم الأخذ بتطبيق المسار الثالث عملياً بالتحالف مع: - تلك الفئات والطبقات التي خسرت مواقعها الاقتصادية والسياسية متمثلة؛ بالقطاع وقسيمه العشائرية؛ والكمباردور وسلوكه الاقتصادي؛ وبقايا الضباط العثمانيون وتمسكهم بالسلطة؛ ونخبة الحكم الملكية الأوليغارشية؛ - بالتحالف مع القوى الظلامية من المؤسسة التقليدية واليهويات الفرعية (العشيرة والقبيلة والدينية، الشيعية والسنية)؛ - والقوى الاجتماعية السياسية التي رأت بحسها الطبقي، ذو الملامح المصلحية الزبائنية والأتوية، وإنسداد الطريق في وجهها عندما تتجذر الثورة وتحقق أغلب ما سطرته من أهداف وغايات سامية، على الأقل بالمفهوم الأخلاقي، والمتوأم مع الوسائل السامية على قدر نزاهة وسمو هذه الأهداف. وقد تبلور هذا التوجه المضاد للأحزاب السياسية من التيار القوماني/الاسلاموية بالتحالف مع القوى المتضررة من ثورة ١٤ تموز من أضرار الملكية ومن الاقطاعيين وغيرهم؛ - ومن ماهيات الحركة التحررية العربية، إذ لعب في البدء فيها شبوخ العشائر دوراً أساسياً

قيادياً، وفي تحالفاتها الخارجية المتناقضة مع ماهية مصالحها الاستراتيجية ومع قاعدتها الجماهيرية من فلاحين أصحاب المصلحة الحقيقية، وبالأخص مع أعدائها الاستراتيجيين من قبل الشاه والمراكز الرأسمالية بخاصة مع الولايات المتحدة وبريطانيا؛ - وبالتحالف مع القوى الإقليميه (العربية وغير العربية وبخاصة مصر الناصرية) والشراكة التابعة للتخادمية بغية (دبح) الثورة والإطاحة بالسلطة الوطنية وأخرجها قسراً من مسرح الأحداث عبر إثارة الاضطرابات الاجتماعية والاختلالات الاقتصادية؛ - أيضاً بالتحالف مع شركات النفط التي قللت من الإنتاج وحفظت من الأسعار بغية خلق متاعب الاقتصادية والسياسية. لقد تنوأت وتزامنت هذه المسارات لإسقاط الجمهورية الأولى، بصورة جدلية مع سياسة الترخيب التي انتهجتها المراكز الرأسمالية الأساسية، في البدء، ومن ثم الترخيب المبطن والبدا الإخير المكشوف، - سواء لموضوع الدبلوماسية الخفي أو في المحافل الدولية وكذلك في الإعلام المضلل، ليصل الأمر إلى خاتمة المنطقية المعنفة، عندما رأت المراكز الرأسمالية، أن السلطان الجديدة لن تخضع للتهديد والابتزاز، ولن ترضخ لضغوطاتها المتعددة الأبعداء، ولا لسياساتها، حيث ذكر عبد الكريم قاسم قسلاً: "... إننا لا نقول الشيء ذاته حبال الإنجليز والأمريكيين، فما الذي لم يفعله هؤلاء لكي يستعدوا العراق ولكي يحكموا قبضتهم على ثرواتنا؟ والأدهى من ذلك أنني استلمت قبيل بضعة أيام فقط مذكرة تهددني فيها واشنطن بفرض عقوبات ضد العراق إذا تمسكت بمواقفي، ولا أدري كيف يعطون لأفهم الحق باستخدام لغة كهذه...". هذا من جهة؛ ومن جهة ثانية، وكما قلنا سابقاً، تحالفت الحركة التحررية الكردية مع الولايات المتحدة التي كانت تدمرهم بالمال والسلاح في إيران، وعلى الأخص ما له علاقة بأحد أهم مضامين الصراع الدولي في المنطقة: الا وهو المسألة النفطية، حيث أممت الحكومة العراقية في زمن الجمهورية الأولى ما مقداره ٩٥% من الأراضي غير المستغلة من أراضي شركة نفط العراق (IPC) بموجب القانون ٨٠ لسنة ١٩٦١، التي تعتمد عليها مائة هذه المراكز الصناعية/العسكرية وجملة القسطاعات الاقتصادية. ومن جهة ثالثة أمسى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ واحداً من أكبر الفكسات في تاريخ العراق المعاصر: - فالإنقلاب بالمعيار الأخلاقي سببه تاريخية وإنتهك للذات العراقية الجمعية والفردية؛ - وبمعيار التطور ارتداد إلى الوراء؛ - وبالمعيار السياسية؛ - وبالمعيار الجمالي هو الفجح بانه؛ - وبالمعيار البناني هو التهدم والاحطاط؛ - وبالمعيار الاجتماعي هو تفكيك إلى المنظومة الأسرية واللبنية الاجتماعية؛ - وبالمعيار التوحيدى هو الانغلاق على الحزب الواحد.

# مجلس الثقافة والفنون السويدي يختار الفنان العراقي كريم رشيد في لجنته الاستشارية



اختار مجلس الثقافة والفنون السويدي الفنان العراقي المسرحي كريم رشيد عضواً في اللجنة الاستشارية، وهو المعني في تقييم المشاريع الثقافية في السويد، وهذه المرة الأولى يتم اختيار شخصية عربية لهذا المنصب. ومن الجدير بالذكر ان المبدع العراقي كريم رشيد، له بصمات فنية مهمة في مسيرته المسرحية عندما كان في العراق حيث اخرج مسرحيات فقط والاقوى والعمل الذي اثار جدلاً واضطر على اثره ترك البلاد مسرحية الحر الرياحي التي عرضت على خشبة المسرح الوطني وسط دهشة الجمهور بعد ان قدم فيها مقاربات ذكية للواقع العراقي بشعرات سياسية، وعندما وصل السويد لاجنا،

امسى احد نجوم المسرح والسينما هناك، ليكون العراقي الابرز في مجال الفنون التي تناقش قضايا حقوق الانسان ومشاكل انسانية للمهاجرين مؤكداً في اعماله على مبادئ السلم المجتمعي.

## تهنئة من التجمع العلماني العراقي

من دولة المكونات الى دولة المواطنة. ونؤكد بهذه المناسبة تطلعنا في (التجمع العلماني العراقي) الى توحيد جهود القوى الديمقراطية الوطنية العلمانية في مواجهة التحديات ومن اجل بناء مستقبل افضل للعراق. التجمع العلماني العراقي ضياء الشكرجي

الاسلام السياسي والقوى الطائفية واحزاب الفساد المالي ومن القوى المنفذة لأجندات دول اخرى من دول الجوار على حساب السيادة الوطنية ومصالح الشعب العراقي، ومن اجل وضع نهاية للمحاصصات الطائفية والعرقية والحزبية والانتقال بالعراق

وقدمت مئات الشهداء من اجلها ومن اجل السير نحو تحقيق الدولة الديمقراطية العلمانية اللائقة ببركب الدول المتقدمة والقائمة على مبادئ العدالة الاجتماعية والمثل الانسانية وصيانة الحريات الخاصة والعمامة، وتخليص العراق من قوى

الديمقراطي تحية وطنية .. بتقدم اليكم (التجمع العلماني العراقي) بتهنئتكما باعلان تحالف حزبكما في اطار (التيار الديمقراطي)، متمنين لكم النجاح فيما فيه مصلحة قضيتنا الوطنية المشتركة والاسهام في عملية التغيير الشاملة، التي جعلتها ثورة تشريين هدفا لها،

هنا التجمع العلماني العراقي التيار الاجتماعي الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي بمناسبة اعادة تنشيط (التيار الديمقراطي)، وذلك برسالة وجهها مؤسس التجمع العلماني العراقي ضياء الشكرجي، وفيما يلي نص الرسالة: الحزب الشيوعي العراقي التيار الاجتماعي

## أسى

لا أحتاج للكثير من الأسى لأدرك أن العالم فقد قلبه وضيع بوصلته  
وراح يتخبط كالمخمور الأعمى،،،  
لا أحتاج لكثير من البصيرة  
لأدرك أن السماء لم تعد زرقاء  
وأن الليل يتلمض بكل وقاحة  
يخرج لسانه ساخرًا منا  
حين نرفع ابصارنا للسماء  
بحثًا عما تبقى من نور وعصافير  
ويضحك ملء شذقيه لغباننا  
أو يبيض سريرتنا  
لا ينقصني لمسة من اليقين  
في أن أدرك بشكل قاطع  
أن الشمس تنزلق نحو غروب لا شروق بعده  
والعمامة ستكون سيده الكون  
لم يتبق شيء لنفخر به  
بل الكثير الكثير الذي يجعلنا  
نضع رؤوسنا تحت اقدامنا  
ولا ننظر لأنفسنا  
حتى في المرايا الموت  
يخلق فوقنا ودم يهدد احلامنا  
ولا فرصة أمامنا سوى التواري

## ابتهاج قاسم

## تنويه

المقالات تمثل وجهات نظر كتابها ولا تمثل وجهة نظر التضامن  
البريد الالكتروني :

Iraqipeacesolid@yahoo.com

## طبطبوا على الحكومة عسى ان تولد ركية حمرة

سابقة .. ورباط  
عراقي مقيم في المانيا يگول رحتم للسوگ اشترى  
( ركية ) وكانت امرأة المانية تراقبني وانا اطبطب على  
الركي .. سألتني ليش تعمل طبطبة على الركي گتلتها حتى  
اعرف الركية حمرة لو بيضة .. تعجبت گالت لي من  
فضلك شوفلي وحدة حمرة يگول گمت اطبطب  
واختاريت وحدة لما فتحتها طلعت حمرة كلش المرأة  
طار عقلها من هذه العملية .. سألتني انت من وين ..؟  
جاوبتها بفخر اني من العراق .. سألتني .. زين انتم ليش  
ماتطبطبون على المسؤولين قبل ماتحطوهم على  
الكراسي ..؟؟  
يگول اني غلست رأسا .. وبسرعة طلعت .. گتلتها باجر  
اسافر من الصبح !!..



ما فيك يظهر على فيك فلا تخرج من فيك الا اجمل ما فيك

ختامها

8

التضامن

السنة الثالثة - العدد (٢٤) - الاحد ٧ شباط ٢٠٢١